دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب الجامعي

د. خليفة بركة الساكت
كلية الآداب – جامعة الفاتح

المقدمة

يعيش مجتمعنا في السنوات الأخيرة العديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحلية والدولية والتي كان لها انعكاساتها السلبية والإيجابية على فكر وسلوك الشباب الجامعي وفي ظل غياب التوجيه الواعي والكلمة الصادقة والحوار الموضعي يبتعد الشباب عن المسار الصحيح ويفقد المجتمع عطاء مطلوباً للبناء والتنمية.

بهذا أصبحت رعاية الشباب الجامعي قضية أساسية وهدفاً لا يقل خطورة وأهمية بين أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وتهتم المجتمعات المتطورة بالشباب اهتماما بالغاً وتقدم وتوفر له الخدمات المختلفة التي تقابل احتياجاته، وذلك للوصول بالشباب ومن ثم المجتمعات إلى الغايات المنشودة،بما يتمشي وأهداف هذا المجتمع مستعينة في ذلك بكل طاقات الشباب وقوته وكل ما يتسم به من حماس والبعد عن عدم المبالاة ولعل هذا يفسر الاهتمام بالشباب ورعايته[1].

ويواجه الشباب الجامعي في الوقت الحالي العديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي يمر بها المجتمع العالمي دون تفرقة بين المجتمعات، أو دون تميز المواقع الجغرافية.

[1] . المنجي الزيدي ، مقدمات لوسيولوجيا الشباب ، مجلة العالم الفكر العدد 3 المجلد 3 يناير مارس 2002 ، الكويت، المجلس الوطن للثقافة والفنون والآداب ،ص 49

ويمكن أن نضع بعض الظواهر التي يتسم بها واقع الشباب الجـــامعي فـــي العصر الحالي في مجمعتنا على النحو التالي:

– زيادة الانحرافات السلوكية وتنوعها عن المراحل الزمنية الـــسابقة ممـــا يؤثر في القبول الاجتماعي بين الآخرين والحد من قدرات الشباب في بنـــاء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.

– صراع الأجيال، ويظهر ذلك في الاختلافات الواضحة بين قـــيم الكبـــار ومعايير الشباب ونظرة الشباب إلى رؤية الكبار على أنها لاتسير في نفـــس اتجاهاتهم.

– مشكلة الزواج وتكوين الأسرة أصبحت من المشكلات الواضـــحة التـــي يعاني منها الشباب حاليا وارتبطت بتوفير الإمكانيات اللازمة ومدي الإعداد والتهيئة للحياة الأسرية، وأدي إلى ارتفاع سن الزواج للـــشباب والـــشعور باليأس والفشل في هذا المجال.

– الانتماء والشعور بالهوية الوطنية هذا ونلاحظ أن الشباب يتبع النمـــوذج الغربي في ملبسه ومأكله، وأحيانا يتجه إلى العالمية فـــي الفنـــون كالغنـــاء والرياضة.

– مشكلة الطموح غير الواقعي، حيث يسعي كثير من الشباب لتحقيق أكبـــر ربح بأقصر وقت ممكن واستخدام أقل تكلفة، ويؤدي ذلك إلي إهدار طاقات الشباب.

– مشكلة التعددية الثقافية وانفتاح الشباب على تلك الثقافات وعـــدم تـــوفر الخبرة للاختيار الواعي منها.

– تفشي ظاهرة البطالة نتيجة عدم الارتباط بين ما يتعلمه الشباب وما يوجد في سوق العمل مما يسبب ضعف انتماء الشباب للمجتمع.

– السعي نحو المجالات الإنتاجية بأشكالها المختلفة خاصـــة المـــشروعات الصغيرة والمعاناة من مشكلات التسويق والقروض والمنافسة مع المنتجات المستوردة على اختلاف أنواعها.

- الانبهار بالتكنولوجيا، خاصة في مجالات الاتصال واستخدامها غالبا كمظهر لقياس المكانة الاجتماعية والقدرات المالية[1].

- وقد شهد المجتمع الليبي مثل العديد من المجتمعات العديد من التحولات الجذرية في النظم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بالإضافة إلى ثورة المعلومات والسماوات المفتوحة وتقدم وسائل الاتصال والعولمة الكونية، كل هذا أدي إلى الكثير من الظواهر الجديدة التي أدت بالتالي إلى المشاكل في التطبيق والتنفيذ وأثرت هذه المشاكل على قيم المجتمع وعلي سلوك الأفراد من كافة الأعمار وتعتبر فئة الشباب الجامعي من أكثر فئات المجتمع تأثراً بهذه التغيرات والتحولات والمشاكل المترتبة عليها.

ويتطلب العمل مع فئات الشباب الجامعي وسائل مبتكرة ومؤسسات تلبي احتياجاتهم وربط الأنشطة الشبابية بالظروف الاجتماعية مع تشجيع الشباب للمشاركة والحوار وتنشيط التفاعل وتدعيم قيم التكافل والتعاون وتمكين الشباب من المشاركة في التنمية في كافة الميادين وتقديم الخبرة والمعرفة الفنية المناسبة.[2]

ويجب أن تكون هناك أجهزة لرعاية الشباب بالجامعات، وهي من الأجهزة التي تهتم بتقديم كافة ألوان الرعاية لشباب الجامعات، كذلك يمكن القول أن هذه الأجهزة تعتبر أنساقا اجتماعية تتآزر وتتساند مع الأجهزة الأخرى داخل الكلية أو المعهد أو خارجها لتؤدي دورها من خلال النمط الثقافي العام الذي يكسب المجتمع صفة التوازن،[3] وهناك من يضع تصورا للمجتمع الجامعي باعتباره يعبر عن :

- مدي الحرية الممنوحة للطلاب، ومدي الاعتماد علي المسؤولية الفردية والشخصية لهم في مجتمع الجامعة، وذلك قياسا علي ما كان قائما في المراحل التعليمية السابقة عموما، ومرحلة التعليم الثانوي خصوصا.

---

[1] . أمال بدر الشافعي، استخدام أساليب التنظيم الوظيفي في خدمة الجماعة وعلاقتها باكتساب السلوك القيادي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،1993م ، ص45.

[2] . إنصاف عبد العزيز ، تنمية المهارات والخبرات مع الشباب في المجال التعليمي، المؤتمر الثاني لمنتدى التنمية البشرية للشباب مركز خدمات المنظمات غير الحكومية، الإسكندرية 2004م ص 29.

[3] . عبدا لرحمن صوفي عثمان، المعوقات التي تواجه أجهزة رعاية الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها، بحث منشور في المؤتمر العلمي الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان 1987م، ص 1977م.

- النظر للطلاب علي أنهم وصلوا إلى مرحلة النضج الكافي، ومن ثم يمكنهم التفكير، واتخاذ القرار بشأن مستقبلهم المهني والوظيفي، والزواج وتكوين أسرة، وغير ذلك بنفس جدية وواقعية الكبار، ولكن مع السماح بقدر متعاظم من الاختلاف والتنوع فيما يتصل بكيفية تحقيق ذلك.

التركيز على التحصيل العلمي، وترك المعرفة تختمر في عقول الطلاب حتى تؤتي ثمارها المستقبلية وارتباط الإمكانات والأدوار بذلك في إطار نسق للشخصية الطلابية يتسم بالسواء والنضج، ويتمتع بالحرية المسئولة، وحق الاختبار الرشيد تحت رعاية الأساتذة، وباقي أسرة العاملين بالجامعة وإذا كانت هذه الصورة.

المثلي كما يسميها البعض، الصورة الرومانسية لمجتمع الجامعة فإن ما يحدث فعلا ليس بعيدا تماما عن ذلك، وإن كان يحدث في بعض الحالات شططاً وجنوحاً لا يمكن تفسير وتوضيح مسبباته، ولعل طبيعة هذا المجتمع الجامعي الأكثر نقاء وشفافية تجعل انعكاس العوامل المجتمعية العامة على مجتمع الطلاب بصورة أكثر وضوحا وربما أكثر وطأة تجعل أي انحراف سلوكي سواء من جانب غيرهم أكثر بروزاً.

ومن بين الأهداف التي تسعي الخدمة الاجتماعية إلي تحقيقها من خلال عملها في مجال رعاية الشباب الجامعي بجانب تدعيم الوظيفة للنسق الجامعي من خلال قيام الأخصائيين الاجتماعيين داخل النسق الجامعي، بما لديهم من معلومات ومهارات وبالتعاون مع المهن الأخرى في إطار العمل الفريقي[1] إشباع الاحتياجات الأساسية للشباب والمساهمة في تعديل الاتجاهات السلبية لديهم ووقايتهم من الانحراف ودعم الإحساس بالانتماء وحمايتهم من الاستقطاب الفكري، وتنمية قدراتهم علي سلوكهم مع الآخرين ووصولا إلي التكيف مع المجتمع[2]

[1] . نادية زغلول سعيد ، معوقات تخطيط خدمات رعاية طلاب الجامعات ، دراسة مطبقة علي الإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة حلوان ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية تصدرها كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،العدد الحادي عشر أكتوبر 2001 ص ص 773 ،772.

[2] . ماهر أبو المعا طي ،إطار تصوري مقترح لتطوير رعاية الشباب الجامعي ،ورقة عمل في مجلة دراسات في خدمة الاجتماعية تصدرها كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد السادس ابريل 1999ص 23.

وبتحقيق الأهداف السابقة يمكن القول أن الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب تسعى إلي تحسين رأس المال الاجتماعي والذي من بين مؤشرات ومتغيرات قياسية.

1- ثقة الأفراد والتزامهم وشعورهم بالأمان.
2- ابتكار الأساليب والأدوات.
3- الالتزام بالقوانين والأعراف الاجتماعية.
4- الانتماء والثقافة السياسية.
5- مهارات العلاقات والمشاركة الاجتماعية في المجتمع.
6- مقاييس الاتجاهات والتعبير عن المشاعر.
7- الشعور بالكفاءة و الثقة في العمليات الاجتماعية[1]

ومن ناحية أخري يمكن القول أن الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب الجامعي وهي تحقيق الأهداف السابقة تعمل بمثابة خط الدفاع أمام التأثيرات السلبية للعولمة حيث لم تقتصر تأثيرات العولمة على الجوانب المادية لحياة الناس، وإنما يمتد تأثيرها على سلوكياتهم وقيمهم واتجاهاتهم عبر وسائل الأعلام العالمية التي دامت لها السيادة علي الحدود الجغرافية للدول والتي أدت إلي الاندماج الثقافي وتوحيد معايير أنماط المعيشة، وتؤدي العولمة أو ثقافة الحداثة الي تفكيك الثقافة الوطنية المحلية،واغتراب الشباب، وطمس الهوية الوطنية وضعف روح الانتماء لديهم[2]

كما أدت العولمة إلي تفاقم مشكلات اجتماعية كالإدمان والبطالة وعدم المساواة والمشكلات البيئية والي ضعف مقدرة الدولة علي مواجهة المشكلات الاجتماعية باعتبارها المسئولة من خلال نسق الرعاية الاجتماعية علي حل هذه المشكلات نتيجة للقيود المفروضة على الدولة في ظل العولمة الاقتصادية القائمة التنافسية.

---

[1] . طلعت مصطفي السروجي، ثلاثية التخطيط ورأس المال الاجتماعي والتحديث استراتيجية متوازنة ، ورقة عمل في المؤتمر العلمي السابع عشر ، جامعة حلوان 2004 مجلد أوراق العمل ص ص 3601 ، 3604.

[2] . أحمد زايد ، عولمة ، الحداثة ، وتفكيك الثقافة الوطنية ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ،العدد 32 يونيو سبتمبر 2003م ص ص 1-23.

ومن ثم فقد أدت العولمة الثقافية، بالإضافة إلي ما سبق إلي حـــدوث خلل في التوازن المفترض بين الأصالة والتحديث نتيجة للتسارع المتنـــامي للتقليد والمحاكاة وانخفاض مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي في الدول النامية واختلال توازنه وفي ضوء ما سبق وفي ظل اهتمام الدولة بالشباب علي اعتبار أنهم الفئة التي يقع عليها عبء العمل والإنتاج والتنمية توضـــح أهمية دور الخدمة الاجتماعية مع الشباب وتمكينهم من مسايرة التقدم العلمي من أجل إعداد شباب ذي فكر علمي مستنير واقعي مـــن خـــلال إكـــسابه المهارات والمعارف المختلفة والكشف المبكر عن المهارات الكامنة لـــديهم وحل مشاكلهم المختلفة من أجل مستقبل شبابي أفضل.

مفهوم رعاية الشباب الجامعي

ترتكز رعاية الشباب أساسا علي جهـــود الدولـــة لتوجيـــه الفـــرد واستغلال القوي ومصادرها المختلفة والمحافظة علـــي قـــدرات الـــشباب واستعداداتهم في صورة تجلب لهم السعادة والإشباع والنجاح ومن ثم يتحقق الخير لهم ولمجتمعاتهم.

وتهدف رعاية الشباب إلي تناول شخصية الفرد من جميع جوانبهـــا فتسعي إلي تنمية عقل الفرد وتهذيب أخلاقه وتدريبه علي التعامل السليم مع الآخرين في محيط الأسرة والمدرسة والمصنع والمجتمع برمته، وتثير فيه الإحساس بالمسئولية الاجتماعية حتى يشارك في المجتمع ويعمل للمصلحة العامة، ويمارس حقوقه ويقوم بواجباته، وتعلمه المحافظة علي جسمه مـــن الأمراض وتمنعه من الانحراف والخضوع للعادات السيئة في حياته[1].

وتعتبر رعاية الشباب طريقة للعمل معهم لها أساليب فنية تعتمد علي **طرق الخدمة الاجتماعية الثلاثة "خدمة الفرد. خدمـــة الجماعـــة. تنظـــيم المجتمع** " وتهدف إلي آداء أنشطة تمارس في وقت فراغهم وفـــي عملهـــم علي السواء بغرض إكسابهم الصفات الطيبة للمواطن الصالح، وتـــساعدهم علي تكوين علاقة طيبة مع من حولهم، وتمكنهم مـــن تفهـــم شخـــصياتهم باعتبارهم مواطنين لهم ذاتيتهم وحرياتهم الفردية وأنهم أعضاء في مجتمـــع

[1] محمود حسن، مقدمة الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة1975 ص 577.

عليهم واجبات اجتماعية نحو غيرهم، وتزيد بفرص النمو السليم، وتكفل لهم إشباع حاجاتهم ومطالبهم الاجتماعية والجسمية والنفسية والعقلية.

وقد قدم محمد سلامة غباري تعريفان لرعاية الشباب، وهما:[1]

الأول : رعاية الشباب هي خدمات مهنية أو عمليات ومجهودات منظمة ذات صبغة وقائية وإنشائية وعلاجية تؤدي للشباب وتهدف ألي مساعدتهم كالأفراد أو الجماعات للوصول بهم إلي حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشي مع رغباتهم وإمكانياتهم وتتوافق مع مستويات أماني المجتمع الذي يعيشون فيه.

والثاني / رعاية الشباب عملية تشمل برامج وخدمات لصالح الشباب في كافة القطاعات سواء أكانت علاجية وبناتية أو وقائية تستهدف نمو شخصية الفرد وتحقيق رفاهيته.

كما أن السيد عبدا لحميد عطية وهناء حافظ بدوي قد تعرضتا لثلاثة محاور لتعريف رعاية الشباب، هي:[2]

1- أنها نشاط وخدمات تمارس وتقدم للشباب في كل من أوقات الفراغ والعمل.
2- الرعاية ليست مقصورة علي ميدان أو مؤسسة، فكل ميدان يعيش فيه ويعمل فيه الشباب يجب أن يرعاه.
3- الرعاية ليست خدمة للشباب، بل عملية متكاملة تهدف إلي مساعدة الشباب علي النمو العقلي والاجتماعي والجسمي والانفعالي، أي تهدف إلي نمو شخصية الشباب نمواً متكاملا.

ويوضح السيد عبدا لحميد عطية وهناء حافظ بدوي أن رعاية الشباب هي خدمات مهنية أو أنشطة منظمة ذات صبغة وقائية وإنشائية وعلاجية تهدف إلي تنميتهم نموا متكاملا مع إمكانياتهم ورغباتهم وتكون منهم مواطنين صالحين يسهمون في بناء مجتمعهم وتقدمه.

---

[1] . محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندارية ،1989م ،ص ص 336 – 337

[2] . عبد الحميد عطية وهناء حافظ بدوي ، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندارية ص 265.

ويحدد ماهر أبو المعا طي مفهوم رعاية الشباب الجـامعي فـي النقـاط الآتية:[1]

1- مجموعة من البرامج والخدمات التي تقدم للشباب الجامعي لتنميـة مهاراته وخبراته ومعارفه واجتياز مرحلة النمو التي يمر بها مـن ناحيـة، وإشباع احتياجاته ومواجهة مشكلاته أثناء تواجده في النسق التعليمـي مـن ناحية أخري تضمها خطة توضع في ضوء سياسة تحدد أهـداف وأنمـاط الرعاية.

2- تتضمن تلك الخدمات والبرامج مجموعة من الأنـشطة الرياضـية والاجتماعية والفنية والثقافية والخدمة العامة والأسـر الطلابيـة والتكافـل الاجتماعي ودعم الكتاب الجامعي، وخدمات المدن الجامعية والتغذية والنقل والمواصلات والخدمات الطبية والتي تـستهدف تحقيـق أهـداف وقائيـة وعلاجية وإنمائية.

3- يقدم تلك البرامج والخدمات متخصـصون يعملـون بالمـستويات المتدرجة لأجهزة رعاية الشباب الجامعي، ويتكون فريق العمل فـي تلـك الأجهزة من الأخصائيين الاجتماعيين والرياضيين والثقافيين والفنيين، إلـي جانب قيام بعض أعضاء هيئة التدريس بالإشراف علـي أنـشطة اللجـان المختلفة سواء من خلال الآسر الطلابية أو الاتحادات الطلابية كرواد لتلـك الأسر واللجان.

لقد شهدت السنوات الأخيرة ازديادا في الوعي بالحاجة إلي تطـوير السياسات الخاصة برعاية وتنمية الشباب من أجل أن يكون الـشاب رائـدا ومشاركا وفاعلاً ومؤثرا ومنتجا ومنافساً ومفكراً ومتفاعلا يوظـف نتـاج الفكر لخير المجتمع وتنميته وتطويره ورضائه. ولاشـك أن تلـك الرؤيـة السابقة تتطلب إعدادا مهنيا محددا للعاملين مع الشاب خاصة الإخـصائيين الاجتماعيين بشقيه المعرفي والمهاري، وأن متطلبات الإعداد المهادي مـع الشباب **لابد وأن تشمل الجوانب التالية:**

[1] . ماهر ابو معاطى على، مرجع سبق ذكره ص 38.

- مهارات التعامل المباشر مع الشباب.
- مهارات التعامل مع المؤسسة والأنساق والأنظمة الأخرى من أجل تحقيق الصالح الفعلي للشباب.
- مهارات تخطيط وتنفيذ البرامج والخدمات للشباب.

ولاشك أن التدريب يلعب دورا محورياً وفعالاً في صقل وبناء مهارات العاملين مع الشباب وبالصورة التي تتطلبها مرحلة تطوير العمل مع الشباب.

وقد اتفقت معظم الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية علي أهمية دراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم ودورهم في المجتمع، خاصة فئة الشباب الجامعي، ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام يرجع إلي ما يمثله الشباب من قوة للمجتمع ككل، فهو شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في نسبة المجتمع باعتبارهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة علي العمل والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته.[1]

ويعد قطاع الشباب الجامعي من أهم القطاعات الإنسانية، لأنه أساس تقدم المجتمع في الوقت الحاضر وهو مصدر التنمية وعمادها والدرع الواقي الذي تعتمد عليه الأمة في الدفاع عن كيانها وتحقيق أهدافها، ويمارس الشباب الجامعي أنشطتهم المختلفة في المؤسسات الجامعية من خلال الأنشطة الجامعية التي تتميز بالتفاعل والاتصال بين أعضائها ويستطيع كل شاب أن يشارك في القرار السليم ويتحمل المسئولية إزاء مجتمعه المحلي وتتاح له الفرصة لممارسة القيادة الديمقراطية والتي يمكن من خلالها غرس روح الولاء والانتماء وتحمل المسئولية والقدرة علي التفكير الواقعي،[2] وتعمل الأنشطة الشبابية علي دعم الثقة بالنفس ومساعدة الشباب علي احترام الآخرين وتهدف أيضاً الأنشطة الشبابية إلي اكتشاف القدرات المتميزة والمواهب الخاصة وتنميتها ثم إتاحة الفرصة للشباب من أجل الإبداع والابتكار في المجالات المختلفة، وتعمل مؤسسات رعاية

[1] . إبراهيم أحمد عبد الحميد ،ودراسة تقويمية لدور أخصائي العمل مع الجماعات مع تنمية القدرات الابتكارية، بالتطبيق علي طلاب المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جمعة حلوان 1991 م ص 155.

[2] . احمد عزت راجح، أصول علم النفس، القاهرة، دار المعارف 1979م ص 190.

الشباب علي الانفتاح مع المجتمع لتستفيد من إمكانياته ومورده واهتمام كل مؤسسة أن يكون لها ارتباط بمشروعات بيئية ومشروعات قومية وأن تقدم تلك الممارسة نموذجا يحتذي به في المجتمع[1]

ويجب أن يقدم الأخصائيون الاجتماعيون العاملون مع الشباب الخدمات الترويحية والتثقيفية والتنموية للشباب في الجامعات ليصبحوا مشاركين فاعلين ومساعدتهم علي الحصول علي المعلومات والمهارات والخبرات المطلوبة ليصبحوا قادرين علي العمل المستقل والاعتماد على النفس لحقيق التغير المطلوب[2]

ومن منطلق الاهتمام بالشباب الجامعي، وتطلعاته للدور الذي يمكن أن بلعبه في سياق التنمية داخل المجتمع كان يجب أن نوجه إليه العديد من برامج التنمية التي تؤدي إلي تفعيل دور الشباب في المجتمع.

وينبغي للعاملين مع الشباب خاصة العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية التأكد من أنهم قد تم إكسابهم بأنواع من المهارات الأساسية التي تمكنهم من مساعدة الشباب الجامعي علي أن يكونوا عنصرا فعالا في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، وهذه المهارات تقوم علي متطلبات أساسية في إعدادهم المهني سواء أكانت شخصية أو معرفية أو قيمية[3].

و إذا مالزمت هذه الصفات لمن يرعي الشباب أصبح أمامنا شخص أو أشخاص يتميزون بكل ما سبق من المميزات مع إلمامهم بالشباب و مراحل نموهم ليعرفوا كيف يصلون إليهم و إما بمخاطبة شعورهم و عقلهم و دوافعهم و نوازعهم و حماستهم و نشاطهم الكامن ليوجهوه وطنيا وإنتاجيا وفكريا وثقافيا وأنشطة ليكونوا في النهاية مواطنين يعرفون ما عليهم ويؤديه تمام الأداء.

---

[1] . احمد مصطفي خاطر طريقة تنظيم المجتمع ، المكتبي الجامعي الحديث الإسكندرية 1984 ص 215.

[2] . اشرف محمد عميره، تقويم ممارسة خدمة الجماعة في مراكز الشباب المطورة ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان 1998 ص 115.

[3] . السيد عبد الحميد عطية وسلمي جمعة ، أساسيات طريقة العمل مع الجماعات المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية 2001 ص 120.

والعاملون مع الشباب هم المسئولون عن توجيه مسار التغير الاجتماعي للشباب لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق التقدم والاستقرار للمجتمع، حيث يعتبر الشباب في أي مجتمع بمثابة الطاقة المبدعة والقوة المحركة لإدارة التغير فيه، كما أن الشباب يعتبر نصف الحاضر وكل المستقبل، لذلك تعتبر القيادة ضرورة حيوية وظاهرة اجتماعية، كما أنها عملية سياسية وتربوية، حيث يؤثر القائد علي سير الحوادث ومجريات الأمور وتوجيها لمواقف الحياتية التي تمكنه من تحقيق الأهداف المشتركة لأفراد المجتمع[1]

ويعظم الدور الذي يقوم به العاملون مع الشباب من خلال التوجيه الاجتماعي للشباب ومحاولة توجيه نظر الشباب للمستقبل وتصورهم لشق القيم الملائمة لمستوي التقدم الاجتماعي المنشود والفهم المتكامل للبرامج التي يسعي المجتمع إلي دعمها من أجل تنميته وتطويره، ولعل هذا الفهم المتكامل القائم علي تصور بعيد المدى هو الذي يمكن الشباب الجامعي من التوافق مع نتائج التغيرات الهائلة في المجال التقني والاجتماعي التي ينتج عنها بالضرورة نمط جديد لتقسيم العمل وصورة مستحدثة للمجتمع.

دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب الجامعي.

- تعد عملية تنمية قيم ومعارف ومهارات الخدمة الاجتماعية عملية ديناميكية ترتبط بالتغيرات الاجتماعية والسياسية والتغير في سياسات الرعاية الاجتماعية والتقدم في المعارف والمهارات في فصول الدراسة ليس داخل الكليات فحسب، وإنما هي عملية مستمرة من التعليم تتطلب مشاركة جميع الأخصائيين الاجتماعيين غير سياقاتهم الوظيفية.

أن أعظم التحديات التي تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية اليوم – بل وجميع المهن الإنسانية علي السواء – تكمن في كيفية وضع المعارف knowledge والخبرات والمهارات SKILLS في موضع التطبيق في الممارسة، وبصفة خاصة عندما تتصدي للعديد من المشكلات لمدي واسع ولقطاعات وفئات متعددة في المجتمع وعلي مختلف المراحل العمرية.

[1] . صالح أميري دور مراكز الشباب في إشباع احتياجات الشباب الاجتماعية والاقتصادية ، ندوة منتدى التنمية البشرية للشباب جمعية الشباب المسيحية الإسكندرية 2000 ص 55.

كما أن الأخصائيين يرتبطون داخل شبكة معقـدة مـن العلاقـات الاجتماعية والمؤسسية والتي تنطوي علي مسؤوليات والتزامات متعـددة : بالنسبة للدولة، وبالنسبة للعاملين معهم الـذين يقـدمون خـدمات المهنـة، وبالنسبة للزملاء وبالنسبة للقيم المهنية وليس أقل من ذلك تجاه المـستفيدين من الخدمات والمجتمع المحلي علي اتساعه.

هذا بجانب التطور والتقدم الهائل الذي طرأ علي البنـاء المعرفـي للخدمة الاجتماعية في الدول المتقدمـة تمـشيا مـع التطـورات العلميـة والتكنولوجية المتلاحقة في كافة أنشطة الحياة في تلـك المجتمعـات، وإن ممارسة الخدمة الاجتماعية، خرجت من إطارها التقليدي القديم إلي إطـار عام، وأصبحت الممارسة لا يحدها تخصص أو حدود ورجعت المهنة كمـا يصفها " عبدا لحليم رضا عبدا لعال " بنقطة أشبه بالبداية في البحـث عـن إطار عام متكامل لنظرية الممارسة في الخدمة الاجتماعية[1]

ويعتبر مجال رعاية الشباب الجامعي من المجالات المهمة لممارسة الخدمة الاجتماعية حيث تسعي الخدمة الاجتماعية من خلال عملها في هذا المجال إلي تدعيم الوظيفة التعليمية للنسق الجامعي،وذلك من خلال أجهـزة رعاية الشباب بالجامعات علي مستوياتها المختلفة، ومن خلال ما تقدمه هذه الأجهزة من خدمات، وبرامج وأنشطة متنوعـة ومتكاملـة للـشباب فـي الجامعات كأفراد وجماعات وكمجتمعات وظيفية[2]

ويساهم الأخصائيون الاجتماعيون في توجيه الشباب كقوة بشرية من خلال ما يلي :-[3]

- تعديل بعض الأفكار والاتجاهات والمعتقدات الخاطئة لدي الشباب نحـو أنفسهم ونحو أسرهم ونحو مجتمعهم ودعم علاقتهم مع الجماعات المختلفـة في المجتمع بمفهوم إيجابي.

---

[1] . عبد الحليم رضا عبد العال،الخدمة الاجتماعية المعاصرة، دار النهضة العربية القاهرة 1986 ص ص 148-149

[2] . توما در مصطفي احمد، المهارات المهنية لأخصائي الاجتماعي المنظم في أجهزة رعاية الشباب بكليات جامعة حلوان بحث منشور في المؤتمر السنوي الحادي عشر العولمة والخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة فرع الفيوم 2001 الجزء الثاني ص 1056.

[3] . المرجع السابق ص 1060.

- إكساب الشباب معارف ومعلومات ومهارات تساعدهم علي مواجهة مشكلاتهم بكفاءة دون الشعور بالفشل أو الإحباط.
- التعرف علي الاحتياجات الفعلية للشباب ومحاولة المساهمة في إشباعها في إطار ما هو متاح من الموارد والإمكانيات وإشراك الشباب في إشباع ومواجهة هذه الحاجات ذاتياً.
- المساعدة في حل المشكلات والقضايا التي تواجه الشباب علي المستوي الفردي والمجتمعي.
- المساعدة في توجيه وتوعية الشباب بالمخاطر والأضرار المحيطة وتقوية إرادته في مواجهة هذه الظروف.
- مساعدة أسر الشباب وتوعيتهم بأساليب التعامل مع أبنائهم في هذه المرحلة العمرية الهامة وكيفية امتصاص ثوراتهم وغضبهم ومساعدتهم علي مواجهة ما يعترضهم من صعوبات وتوجيههم التوجيه السليم.
- إكساب الشباب المعارف والاتجاهات الخاصة بمجالات النمو الاجتماعي والاستفادة منها في توجيههم نحو التخصصات التي تتفق مع ميولهم وقدراتهم وطاقاتهم.
- إمداد الشباب بالمعلومات الصادقة حول كافة المشكلات المتصلة بالأنشطة الاجتماعية و الاقتصادية، و التي تواجه المجتمع و تشخيص هذه المشكلات ودورهم تجاهها.
- مساعدة الشباب علي طريق مجالات التدريب و العمل لإكسابهم المهارات و الخبرات اللازمة لأدائهم وظائفهم و أدوارهم المستقبلية.
- أهمية وجود ترابط بين التخصصات و العلوم التي يدرسها الشباب ومشكلات الحياة اليومية، حيث يوفر هذا النظام المناخ الملائم لتنمية مواهب وقدرات الشباب و تأهيلهم لتحمل دورهم ومسؤولياتهم الكبرى في بناء المجتمع وتحقيق تقدمه.
- تأكيد القيم الدينية الدافعة إلي الانجاز و العمل و تحمل المسئولية بدلا من ترك الأمور دون توجيه فتتاح الفرص لتيارات غير مسئولة يمكن أن تكون معول هدم في المجتمع، فتبعد الشباب عن واقع مجتمعهم وتضعف من إيجابياتهم وانتمائهم.

- ضرورة الاهتمام بتوجيه الشباب للعناصر الغذائية اللازمة المتكاملة لبناء جسم قوي صحيح.

- مساعدة الشباب في إجراء الكشف الدوري والفحص اللازم وخاصة للمقدمين علي زواج الأقارب.

- ولقيام الأخصائيين مع الشباب بهذه الوظائف لابد أن يكون لديهم المهارات المهنية والمعارف العلمية والقيم المهنية التي تؤهلهم للقيام بعملية التوجيه، وأهم هذه المهارات والمعارف والقيم هي :-

أولاً المهارات المهنية:

- قدرة الأخصائيين الاجتماعيين علي آداء أنشطتهم المهنية بشكل مستمر خلال عملهم في مجال رعاية الشباب ومقدرتهم علي انتقاء الأساليب الملائمة للمواقف التي يواجهونها في ممارستهم واستخدام هذه الأساليب بشكل فعال (آداء المهارات)

- يعتمد آداء المهارات علي درجة توافر الصفات الشخصية (كالحساسية – الحنكة – الخبرة – تحمل المسؤولية – الطموح والوعي.....الخ)

واكتساب المعارف النظرية الملائمة للممارسة العامة في مجال رعاية الشباب الجامعي مع الالتزام بقيم الخدمة الاجتماعية.

- دمج معارف وقيم الخدمة الاجتماعية في إطار من الوعي الذاتي ينتج عنه مهارات

- (الممارسة ذات الكفاءة أي الممارسة التي تؤدي بطريقة مهاريه)

- يتم تنمية المهارات من خلال عمليات التعليم المستمر والإشراف والتدريب والتسجيل.....الخ خلال السياقات الوظيفية للأخصائيين الاجتماعيين.

ثانيا المعـــــارف:

وهي مجموعة من المعارف التـــي تـــشكل توجهـــات الأخـــصائي الاجتماعي في هذا المجال مثل:[1]

مفهوم رعاية الشباب بوجه عام وما يرتبط به من مفاهيم مثل سياسة رعاية الشباب ولوائح وتشريعات رعاية الشباب.

- معارف مرتبطة بالنظرية الاجتماعية والأساسية والعوامل البيئية المؤثرة علي الشباب من أجل تقديم خدمات لهم من خلال ما يتوفر في المجتمع من مؤسسات رعايتهم.
- معارف مرتبطة بالنظريات والأساليب التكنيكية للممارسة العامـــة فـــي مجال رعاية الشباب والأدوار المهنية التي يمكن ممارستها لتوفير خـــدمات رعاية الشباب.
- معرفة مرتبطة بنظريات الشخصية والنمو الإنساني والتفاعل الاجتماعي والتدخل العلاجي واستخدامها في مجال رعاية الشباب الجامعي، والقطاعات التي يشملها الشباب ونوعية الخدمات التي يحتاجها كل قطـــاع مـــن تلـــك القطاعات التي يشملها الشباب ونوعية الخدمات التي يحتاجها كل قطاع من تلك القطاعات.
- معارف مرتبطة باتجاهات وسياسات وخطط برامج رعاية الشباب فـــي المجتمع والتنظيمات المختلفة التي تقدم الخدمات للـــشباب وكيفيـــة تعـــاون الأخصائي مع غيره من التخصصات لـــصياغة سياســـة رعايـــة الـــشباب الجامعي.
- مثل علم النفس الاجتماعي، علم نفس النمو، الشريعة الإسلامية، السياسة الاجتماعية والتي تزود العاملين مع الشباب بحقائق تـــساعدهم علـــي فهـــم الشباب ومساعدتهم بفاعلية.
- معرفة مرتبطة بإدارة المؤسسات الاجتماعيـــة وكيفيـــة التنـــسيق بـــين مؤسسات رعاية الشباب والمؤسسات الموجودة في المجتمع لخدمة الـــشباب الجامعي.

---

[1] المرجع السابق ص 1070

ثالثا القيم المهنيـــــــة:ـــ

و هي مجموعة من القيم التي يجـب أن يلتـزم بهـا الأخـصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، وهي مستمدة مـن القـيم الإنـسانية وهي:ـــ

ـــ قيمة العمل علي تحقيق الصالح العام و عدم وجود تعارض بين الصالح العام و الصالح الشخصي والمحافظة علي القيم والأخلاقيات والعمـل مـن أجل تحسين سياسة المؤسسة وفعالية خدماتها.

ـــ التواضع والمساواة بين أنساق الشباب وتقبلهم بعض وجهات النظر عـن الدين أو الجنس أو السمات الشخصية الأخرى، وتجنب الممارسـات غيـر الإنسانية أو المتحيزة ضد أي شخص أو جماعة.

ـــ الالتزام بلوائح المؤسسة والتعاون مع فريق العمل في المؤسسة لتحقيـق مصلحة الشباب.

ـــ تقدير واحترام الفروق الفردية بين الشباب كأفراد أو جماعات الشباب، أو مجتمع الشباب وصيانة كرامتهم عند تقديم الخدمات لهم وحمايـة حـريتهم الشخصية والاجتماعية ومساعدتهم لرفع معنوياتهم وزيادة رضـائهم عـن أنفسهم وتكيفهم الاجتماعي والنفسي وتقوية ثقتهم بأنفسهم والمجتمـع الـذي يعيشون فيه، وتقوية ولائهم وانتمائهم واستفادتهم من الموارد التـي تزيـد احترامهم لذاتهم.

– الالتزام بتحقيق العدالة الاجتماعية بين الـشباب وتنميـة قـدراتهم كـي يساعدوا أنفسهم إلي جانب الالتزام بالمهنة والأمانة والـشرف فـي كافـة مراحل العمل والحياة الخاصة، باعتبار أن العمل يقتضي في هذا المضمار أن يكون العاملون مع الشباب قدوة للشباب شكلا وموضوعا[1]

[1] . محمد سلامة غباري، مرجع سبق ذكره ص 15.

دور الأخصائي الاجتماعي في رعاية الشباب الجامعي

ويمكن تلخيص دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب الجامعي في الآتي:-

1- يحاول الأخصائي الاجتماعي أن يتيح للشباب الفرصة للمشاركة والتعاون في تنظيم مجتمعهم الجامعي وتنمية روح الأخوة والتعاون بين بعضهم والبعض مع توجيههم وتشجيعهم للمساهمة في المشروعات القومية والخدمات العامة التي تساعد في رفع مستوي البيئة والمجتمع.

2- المساهمة في تخطيط برامج رعاية الشباب الجامعي بحيث تساعد هذه البرامج علي نمو وتكوين شخصية الشباب.

3- تكوين الجماعات التي ينضم لها الشباب والتي تعمل علي تنمية شخصية الشباب وتيسير اشتراكه في الأنشطة التي تلبي حاجاته وتتمشي مع قدراته وميوله وتنمي مهاراته المختلفة وإكسابه الخبرات والتجارب من خلال ممارسة الأساليب الديمقراطية التي تنمي وعي الشباب وتزوده بالمعلومات اللازمة عن البيئة التي يعيش فيها تساعده علي الاشتراك في تطوير مجتمعه.

4- العمل علي ربط نشاطات الشباب واحتياجاتهم باحتياجات المجتمع العام.

5- القيام بالبحوث الاجتماعية في مجال الشباب الجامعي وذلك لتحديد الخدمات المناسبة وللتعرف علي المشكلات لإيجاد الحلول المناسبة لعلاجها.

6- القيام بإعداد المعلومات والبيانات والإحصائيات عن نتائج برامج رعاية الشباب الجامعي.

7- البحث عن الوسائل المناسبة التي يقضي بها الشباب وقت فراغه في عمل يعود عليه بالنفع الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي.

8- إعداد وتنظيم المعسكرات كلون من ألوان الترويح الذي يساعد علي زيادة الإنتاج وتنمية الشخصية وممارسة الأسلوب الديمقراطي وممارسة القيادة والتبعية كما تساعد هذه المعسكرات علي دعم القيم وتغير الاتجاهات السلبية.

9- المشاركة في المؤتمرات المختلفة التي تناقش مشكلات وحاجات الشباب.

10-عقد الندوات والمحاضرات التي تهتم بمشكلات ورعاية الشباب الجامعي.

يعمل الأخصائي مع الشباب في المواقف المختلفة لمواجهة المشكلات وتنمية الشخصية وتكوين العلاقة الطيبة بين الشباب والعاملين في المؤسسة الملتحق بها الشاب، وأيضا يعمل الأخصائي مع الشباب لتدعيم العلاقات بين الشباب بعضهم البعض، وأهم المواقف التي يجب أن يعمل فيها الأخصائي مع الشباب هي :-

- مواجهة صعوبات العلاقات بين الشباب بعضهم البعض، والعلاقات بين الشباب وفريق العمل بالمؤسسة.
- مساعدة الشباب علي الاستفادة من الأنشطة وما يرتبط بها من أعمال.
- مساعدة الشباب علي إكساب المهارات اللازمة للحياة القيادية مثل القدرة القيادية القدرة علي التحديث والمواجهة مع الآخرين، والمشاركة في مجالات التطوع والخدمات العامة.
- مساعدة الشباب علي تنظيم متطلبات الحياة اليومية مثل المشاركة مع الأسرة في تحمل المسئوليات، وأداء الواجبات الاجتماعية المختلفة

تصور مقترح للتدخل المهني للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب الجامعي :-

يتضمن التصور المقترح للتدخل المهني تحقيق الأهداف التالية :

- مواجهة المشكلات التي تعترض عمليات تخطيط برامج رعاية الشباب.
- زيادة كفاءة العاملين بالأجهزة التخطيطية العاملة في مجال رعاية الشباب.

تحقيق التكامل والتنسيق بين الأجهزة التخطيطية العاملة في مجال رعاية الشباب ولتحقيق أهداف تصور التدخل المهني المقترح يمكن استخدام الاستراتجيات الآتية :-

1- **إستراتجية المشاركة** : حيث يجب إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن احتياجاتهم ومشكلاتهم، وكذلك المشاركة في وضع وتنفيذ وتقويم البرامج والمشروعات الخاصة بهم.

2- **إستراتيجية التفاعل** : تستخدم مع المسئولين في الأجهزة التخطيطية التي تشارك في وضع خطط رعاية الشباب، وكذلك مع الشباب المستفيد من هذه الخطط كوسيلة لإتاحة الفرصة لتبادل وجهات النظر في الموضوعات المختلفة مثل: تحديد الأولويات، صنع القرارات، طرق مواجهة المشكلات.

3- **إستراتيجية الاتصال** : وهي من الاستراتيجيات التي يمارسها المخططون بصفة مستمرة طوال عملهم في أجهزة التخطيط مع المسئولين في الأجهزة الأخرى بالإضافة إلي الشباب أنفسهم لمعرفة الموارد المتاحة ونوعيات الخدمات والبرامج المطلوبة مما يساهم في ربط أجهزة التخطيط بالمجتمع وأفراده وهيئاته المختلفة.

4- **إستراتيجية حل المشكلة** : تستخدم لمواجهة المشكلات المختلفة التي تواجه عمليات التخطيط المختلفة حيث تهتم بتحديد المشكلة وأسبابها الرئيسية والفرعية ثم اقتراح الحول البديلة والمفاضلة بينها لاختيار الحل المناسب في ضوء الموارد والإمكانيات المتاحة والذي يؤدي إلي مواجهة المشكلة في أقصر وقت ممكن وبأعلى كفاءة ممكنة.

5- **إستراتيجية الإقناع:** وتستخدم مع متخذي القرارات لإقناعهم بالبرامج والمشروعات التي يجب أن تتضمنها الخطة وكذلك تحقيق الاتفاق في الرأي بين جماعات الشباب في تنفيذها بالصورة المطلوبة.

6- إستراتجية التعاون : وتستخدم لتهيئة فرص التعاون بين المخططين والقيادات والخبراء، وكذلك الشباب المستفيد من برامج رعاية الشباب، مما يساهم في زيادة معدل مشاركة جميع هذه الأطراف في مواجهة المشكلات وتحقيق أهداف الخطة لرعاية الشباب بكفاءة.

7- **إستراتيجية الاستثارة:** وتستخدم لزيادة وعي وإدراك المخططين بالمشكلات التي توجه عمليات التخطيط وكيفية مواجهتها وزيادة وعي الشباب بالبرامج والمشروعات التي تقدم لهم، مما يزيد من مشاركتهم في تنفيذها والاستفادة منها.

8- **إستراتيجية التنسيق** : وتستخدم بين جهود المخططين في الأجهزة التخطيطية المختلفة والمسئولين في الأجهزة التنفيذية المسئولة عن خطط رعاية الشباب حتي لا تتعارض الجهود ومن ثم يساعد التنسيق على تحقيق

التكامل بين الأجهزة التخطيطية المختلفة والمسئولين في الأجهزة التنفيذيـــة المسئولة عن تحقيق التكامل بين الأجهزة المختلفة المعنية برعاية الشباب.

أساليب تحقيق الأهداف:ـــ

أولا : أساليب مواجهة مشكلات العملية التخطيطية لبرامج رعاية الشباب :

1 ـــ بالنسبة لمواجهة المشكلات المرتبطة بعملية تحديد الأهداف :

أ ـــ القيام بالدراسات والبحوث لتحديد عائـــد التكلفـــة الخاصـــة بتحقيق الأهداف.

ب ـــ المشاركة:أي إتاحة الفرصة للشباب للمشاركة فـــي تحديـــد الأهداف التي يمنحون لتحقيقها.

ج ـــ ربط الأهداف باحتياجات الشباب ومشكلاته بحيث تعكـــس اهتماماته وطموحاته.

د ـــ تقسيم الأهداف العامة إلي وحدات فرعية يمكن قياسها وتحديد المحكات العملية التي يمكن استخدامها في هذا القياس.

هـــ ـــ التحديد الدقيق للأهداف، بحيث تكون واضـــحة وصـــريحة ومتمشية مع الإستراتيجية العامة التي ينتجها المجتمع.

1- بالنسبة لمواجهة مشكلات عملية جمع البيانات والمعلومات :

أ- العمل علي تحديث نظم جمع البيانات والمعلومات، بحيث تعبر عن واقع احتياجات الشباب ومشكلاته.

ب- حفظ البيانات بطريقة يسهل معها استرجاعها واستخدام المخططين لها في التوقيت المناسب.

ج- تحليل البيانات ومعالجتها بطريقة تسمح باستنتاج معلومات جديدة.

د- سرعة نشر البيانات، بحيث لاتمضي فترة طويلـــة بـــين جمعهـــا واستخدامها في تخطيط البرامج.

2- بالنسبة لمواجهة مشكلات إعداد الخطط.

أ- تحديد الأهداف التي تستطيع الخطة تحقيقها في ضـــوء الإمكانيـــات المتاحة والمشكلات ذات الأولوية.

ب- أن تكون الخطة واقعية وملائمة لظروف وأوضاع واحتياجات عامة لجهاز التخطيط والأجهزة المختلفة بالدولة علي كافة المستويات مما يحقق التكامل بينهما.
ت- التنسيق والتكامل بين القوي المسئولة عن وضع الخطة والقوي المنفذة لها، مما يساعد في تحقيق برامجها علي الوجه المطلوب.
ث- أن يعتمد في وضعها علي التفكير العلمي المنظم والبحوث وتحديد الأولويات بدقة وموضوعية.

3- بالنسبة لمواجهة مشكلات عملية تنفيذ الخطة :

أ-توفير الكوادر الفنية والقيادات التي تتوافر لها المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لتنفيذ البرامج والمشروعات.
ب-إتاحة الفرصة للشباب للمشاركة في تنفيذ البرامج الموضوعة والمخصصة لرعايتهم.
ج-الالتزام بالمدى الزمني المحدد للتنفيذ كمعيار هام لنجاح الخطة في تحقيق أهدافها.
د- ضرورة تحقيق التعاون والتنسيق بين قطاعات الخطة للربط بين التخصصات المختلفة والجمع بينها ضمانا لنجاح تنفيذ الخطة مع مراعاة عدم التضارب في الاختصاصات والمسئوليات بين المسئولة عن التنفيذ.
ه- توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ البرامج الموضوعة التي تتضمنها الخطة في المواعيد المحددة.

5- بالنسبة لمواجهة المشكلات المتعلقة بعملية المتابعة :

أ-الاهتمام بوضع الأسس الموضوعية التي يلتزم بها القائمون بعملية التأكد من أن الخطة تسير في الاتجاه السليم المؤدي إلي تحقيق الأهداف المرسومة.
ب-توفير الكوادر الفنية المؤهلة للقيام بعملية المتابعة وفق الأسس العلمية المتعارف عليها.
ج-النظر إلي عملية المتابعة علي أنها عملية مستمرة تبدأ منذ بداية التفكير في الخطة وحتى الانتهاء منها وتحقيق أهدافها.
د-التعرف علي معدلات الأداء الخاصة بكل مسئولية، أو كل نشاط بحيث تتم متابعة التنفيذ وفقا لهذه المعدلات.

هـــ-تحديث الأساليب المستخدمة في عملية المتابعة مما يساهم في ســـرعة الكشف عن جوانب القصور ومواجهتها، الأمر الذي يرفع كفاءة عملية تنفيذ الخطة.

6- بالنسبة لمواجهة المشكلات المتعلقة بعملية التقويم :

أ-أن يرتبط التقويم بالأهداف المحددة، بحيث يركز علي ماتضمنته الخطـــة من أهداف وما تم انجازه منها بالفعل.
ب-استخدام المقاييس المالية في تقويم البرامج حتى تتحقق الموضعية والثقة في النتائج التي يصل إليها بدرجة كبيرة.
ج-أن يكون التقويم بنائيا وعلاجيا فيجب أن يتخذ سبيلا للإصـــلاح ولـــيس وسيلة لتصيد الأخطاء وتوقيع الجزاءات.
د-الاستعانة بنتائج البحوث والدراسات (القبلية و البعدية) التـــي تجـــري وسجلات وتقارير المتابعة المصاحبة لعمليـــات وضـــع الخطـــة والتنفيـــذ والمتابعة مما يؤدي علي دقة النتائج التي يصل إليها التقويم.

ثانيا/أساليب زيادة كفاءة العاملين بالأجهزة التخطيطيـــة المـــسئولة عـــن تخطيط برامج رعاية الشباب:-

1- الاهتمام بتنظيم الدورات التدريبية للعاملين في الأجهزة التخطيطية في بداية العمل مما يساهم في تعريفهم بأبعاد العمل التخطيطي وأهمية الـــدور الذي سوف يقومون به.

2-تنظيم البرامج التدريبية التنشيطية للعـــاملين أثنـــاء ممارســـتهم العمـــل بالأجهزة التخطيطية والتي تؤدي إلي زيادة المعارف والخبرات الجديدة في مجال التخطيط مما يساهم في زادة قدراتهم لدورهم التخطيطي وفق أحـــدث ما توصلت إليه الاتجاهات الحديثة في مجال التخطيط.

3- اكتساب العاملين المهارات الخاصة باستخدام الأساليب الحديثـــة فـــي الإحصاء ونظم المعلومات مما يساهم في زيادة كفاءة العاملين في التعامـــل مع البيانات المتاحة في اتخاذ القرارات الرشيدة وتحديد الأولويات بـــالطرق العملية السليمة.

4- إجراء الدراسات والبحوث التي تهدف إلي قياس معدل آداء العاملين لدورهم في الأجهزة التخطيطية مما يساهم في التعرف علي جوانب القصور في آدائهم لأدوارهم ومحاولة الارتقاء بممارسة هذا الدور.

5- إكساب العاملين المهارات اللازمة لمواجهة وعلاج المشكلات التي تواجههم أثناء آدائهم لدورهم التخطيطي والتي تتمثل في:

أ-كيفية تحديد المشكلة وأسبابها الرئيسية والفرعية.
ب-اقتراح البدائل المختلفة الملائمة لمواجهة تلك المشكلة.
ج-القيام بعملية المفاضلة بين البدائل في ضوء مزايا وعيوب كل بديل.
د-اختيار البديل الأفضل الذي يساهم في مواجهة المشكلة في أقل وقت وبأقل تكلفة ممكنة، وبأعلى قدر من الكفاءة.

ثالثا/تحقيق التكامل والتنسيق بين الأجهزة التخطيطية العاملة في مجال رعاية الشباب.

1-تحديد أهداف عامة تلتزم بها كل الأجهزة المسئولة عن التخطيط أو التنفيذ أو تقويم الخطة.
2-عقد اجتماعات دورية مع المسئولين في أجهزة التخطيط للتعرف علي الأساليب المستخدمة في وضع الخطط وتطويرها وكيفية الإشراف علي تنفيذها ومتابعتها ثم تقويمها.
3-الاهتمام بإعداد التقارير والسجلات الخاصة بمتابعة تنفيذ برامج رعاية الشباب والتعرف علي الصعوبات التي تواجهها للعمل علي تذليلها.
4-تنسيق عمل الأجهزة والهيئات التخطيطية ودعم العلاقات بينهما لضمان الوصول إلي خطة متكاملة تؤدي إلي تحقيق الأهداف المرجوة.
5-توفير سبل الاتصال وتبادل المعلومات بشكل كاف بين الأجهزة التخطيطية المختلفة مما يؤدي إلي التعاون والتساند فيما بينها.
6-تحديد طرق استغلال الموارد المتاحة أو التي يمكن إتاحتها، سواء أكانت مادية أو معنوية أو تنظيمية لتحقيق الأهداف بأفضل درجة ممكنة[1]

---

[1] . راجع:
احمد حسن البربري، محددات مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب الجامعي،من منظور طريقة تنظيم المجتمع، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر، المجلد الثاني، مطبقة المهندس،

المـراجـــــع

أولاً / الكـــــــتب

- احمد عزت راجح، أصول عدم النفس، القاهرة دار المعارف، 1979م.
- السيد عبد الحميد عطية وسلمي جمعة، أساسيات طريقة العمل مع الجامعـات، المكتـب الجامعي الحديث،الإسكندرية،2001م.
- السيد عبد الحميد عطية، هناء حافظ بدوي، الخدمة الاجتماعية ومجالاتهـا التطبيقيـة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998م.
- عبد الحليم رضا عبد العال، البحث في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1988 م.
- محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والـشباب، المكتـب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1989م.
- محمود حسن، مقدمة الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية لطباعة والنشر، القـاهرة 1975م.

ثانياً/ البحوث والرسائل العلمية

- إبراهيم احمد عبد المجيد، دراسة تقويمية لدور أخصائي العمل مع الجماعات في تنميـة القدرات الابتكارية بالتطبيق علي طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منـشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان :1991م.
- احمد حسن البربري، محددات مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجـال رعاية الشباب الجامعي، من منظور طريقة تنظيم المجتمع، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر، المجلد الثاني، مطبقة المهندس، القاهرة، 2005 م
- احمد زايد، عولمة وتفكيك الثقافة الوطنية، بحث منشور في مجلة عالم الفكر يـصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،بالكويت، العـدد، المجلـد، 32،يوليـو، سـبتمبر، 2003م.
- اشرف محمد العربي عميره، تقويم ممارسة خدمة الجماعة في مراكز الشباب المنظورة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1997م.
- المنجي الزيدي، مقدمات لسوسيولوجيا الشباب، مجلة عالم الفكر، العـدد 3 المجلـد 3 يناير، مارس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2002م.

القاهرة،2005 مسلطانه محمد احمد، تقييم عمليات ومراحل التدخل المهني لأخصائي العمل مع الجماعات في مجال رعاية الشباب، بحث منشورة في المؤتمر العلمي الثاني عشر، المجلد الثاني، مطبقة المهندس، القاهرة، 2005.

- أمال عبد التواب الشافعي، استخدام أساليب الوظيفي في الخدمة وعلاقاتها باكتساب السلوك القيادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، 1993م.
- أنصاف عبد العزيز، تنمية المهارات والخبرات للعاملين مع الشباب في المجال التعليمي، المؤتمر الثاني لمنتدى التنمية البشرية للشباب، بعنوان المتطلبات المهارية للعاملين مع الشباب جمعية الشبان المسيحية، مركز خدمات المنظمات غير الحكومية، الإسكندرية، 2004م.
- توما در مصطفي احمد صادق، المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي المنظم في أجهزة رعاية الشباب بكليات جامعة حلوان، بحث منشور، في المؤتمر السنوي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة فرع الفيوم، 2001 م.
- سلطانه محمد أحمد، تقييم عمليات ومراحل التدخل المهني لأخصائي العمل مع الجماعات في مجال رعاية الشباب، بحث منشور، في المؤتمر العلمي الثاني عشر، المجلد الثاني، القاهرة، 2005م.
- صالح أميري، دور مراكز الشباب في إشباع احتياجات الشباب الاجتماعية والاقتصادية، ندوة منتدى التنمية البشرية، جمعية الشبان المسيحية الإسكندرية، 2004م.
- طلعت مصطفي السروجي: ثلاثية التخطيط ورأس المال الاجتماعي والتحديث إستراتيجية متوازنة، ورقة العمل في /المؤتمر العلمي السابع عشر: طموحات الخدمة الاجتماعية وقضايا التحديث بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان 2004م.
- عبد الرحمن صوفي عثمان، المعوقات التي تواجه أجهزة رعاية الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهاتها بحث منشور في المؤتمر العلمي الأول، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان 1987 م.
- ماهر أبو المعا طي علي، إطار تصوري مقترح لتطوير رعاية الشباب الجامعي، ورقة عمل في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، تصدرها كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان العدد السادس ابريل 1999 م.
- نادية زغلول سعيد محمد، معوقات تخطيط خدمات رعاية طلاب الجامعات، دراسة مطبقة علي الإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة حلوان، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية تصدرها كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان العدد الحادي عشر، أكتوبر 2001م.